[80] امتعكن وأسرحكن سراحا جميلا * وإن كنتن تردن ا ورسوله والدار الاخرة فإن ا أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما) [الآية: 28 و 29] نجد الخطاب في هذه الايات إلى قوله تعالى: (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات ا والحكمة إن ا كان لطيفا خبيرا) [الاية: 34] موجها إلى جميع زوجات الرسول وليس فيه تهديد ووعيد وإنما تخيير بين الحياة الدنيا فيسرحهن سراحا جميلا، وبين اختيار ا ورسوله والدار الاخرة فيعد ا لهن أجرا حسنا. بينا الخطاب في سورة التحريم موجه إلى اثنتين فقط حيث قال: (إن تتوبا إلى ا فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن ا هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير * عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن...) إلى آخر السورة، بما فيها من وعيد وتهديد، وأجمل ما فيها من التمثيل بامرأتين وامرأتين، كل ذلك يدل على أن قصة التخيير غير قصة المظاهرة والتي جاء كل منهما في سورة على حدة. * * * كان كل ذلكم في ما روي عن ام المؤمنين عائشة والخليفة الصحابي عمر بن الخطاب في قصتي التحريم والتخيير. وإذا رجعنا إلى ما روي عن غيرهما من الصحابة وجدنا: أولا - قصة التخيير: روى ابن سعد في باب " ذكر ما هجر فيه رسول ا (ص) نساءه وتخييره اياهن ": عن جارية بن أبي عمران قال: سمعت أبا سلمة الحضرمي يقول: جلست مع أبي سعيد الخدري وجابر بن عبد ا وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فسلم ثم جلس فقال: يا ابا عبد ا أرسلني إليك عروة ابن
